158050 ـ هل يتعدد الأجر بتعدد الجنائز؟

السؤال

إذا صلينا على أكثر من جنازة في وقت واحد فهل يتعدد الأجر بتعدد الجنائز ؟

ملخص الإجابة

نعم، يتعدد الأجر بتعدد الجنائز. قال ﷺ (من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، فإن تبعها فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: أصغرهما مثل أحد). وظاهر الحديث أن للمصلي على كل جنازة قيراطاً، فيتضاعف الثواب بزيادة عدد الجنائز، وفضل الله واسع.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم، يتعدد الأجر بتعدد الجنائز.

روى مسلم في صحيحه (945) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتْبَعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ.

وظاهر الحديث أن للمصلي على كل جنازة قيراطاً، فيتضاعف الثواب بزيادة عدد الجنائز، وفضل الله واسع.

- قال النفراوي رحمه الله: "لو تعددت الأموات لتعدد قيراط الصلاة والدفن بتعددهم. قال الفقيه أبو عمران وسيدي يوسف بن عمر: يحصل له بكل ميت قيراط ; لأن كل ميت انتفع بدعائه وحضوره" انتهى من "الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني" (1/295).
- وقال الخطيب الشربيني رحمه الله: "ولو تعددت الجنائز واتحدت الصلاة عليها دفعة واحدة: هل يتعدد القيراط بتعددها أو لا نظراً لاتحاد الصلاة؟ قال الأذرعي: الظاهر التعدد وبه أجاب قاضي حماة البارزي , وهو ظاهر" انتهى من "مغني المحتاج" (2/54).
- وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله: رجل صلى على خمس جنائز صلاة واحدة، فهل له بكل جنازة قيراط أم أن القيراط على عدد الصلوات؟

فأجاب: "نرجو له قراريط بعدد الجنائز؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها

حتى تدفن فله قيراطان رواه مسلم، وما جاء في معنى ذلك من الأحاديث، وكلها دالة على أن القراريط تتعدد بعدد الجنائز، فمن صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط، ومن صلى عليها وتبعها حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان، وهذا من فضل الله سبحانه وجوده وكرمه على عباده، فله الحمد والشكر لا إله غيره ولا رب سواه، والله ولي التوفيق " انتهى من " مجموع الفتاوى " (13/137).

- وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: في الحرم تتعدد الجنائز فهل يتعدد الأجر الذي أخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام؟

فأجاب: "إذا تعددت الجنائز في صلاة واحدة هل يأخذ الإنسان أجر عدد هذه الجنائز؟ الظاهر: نعم. لأنه يصدق عليه أنه صلى على جنازتين أو ثلاث أو أربع فيأخذ الأجر، لكن كيف ينوي؟ ينوي الصلاة على واحدة أو على الجميع؟ ينوي الصلاة على الجميع.." انتهى من " لقاء الباب المفتوح " لقاء رقم (149).

يُرجى مراجعة هذه الأجوبة: (258110، 67804، 291012، 12363، 157230، 282227، 90030، 14040).

والله أعلم